عدد ٢٩

النسخة ٢٥ صانتيما

السنة ١

المدير والمحرر وصاحب الامتياز

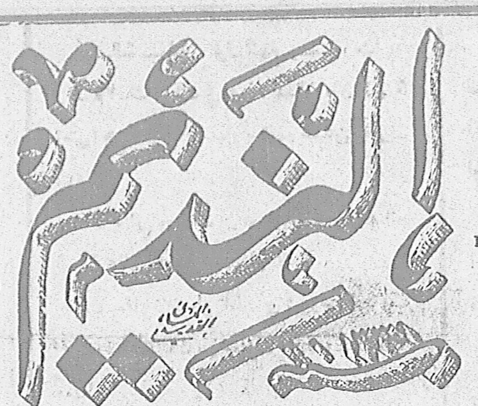


HASSIN EL DJAZIRI, Directeur-gérant

الادارة

بنهج باب السويقة عدد ١٧١ بتونس

Bab-Souika, 171 — TUNIS



EN-NADIM

الاشتراك

عن سنة............ ٢٠ فرنكا (تدفع سلفا)

الوصولات

لا تعتبر إلّا متى كانت مختومة وممضاة من صاحبها

حسين الجزيري

الاعلانات — يتفق في شأنها مع الادارة

تونس يوم السبت في ٧ محرم ١٣٤٠ || صحيفة فكاهية اخلاقية انتقادية تصدر كل يوم سبت || وفي ١٠ سبتمبر الافرنجي سنة ١٩٢١

لا تلبسوا الحق بالباطل

مثلما يمر السحاب الذي يحجب غزالة الضيف عن الابصار، ثم لا يلبث ان يتقشع بعد وجيز الوقت كذلك يجول الباطل جولته القصيرة ثم يمحقه الحق ويقذف به الى هاوية الاضمحلال.

ما اشد تعجب البصير تلقاء ادعاءات المبطلين الذين ينتسبون الى الدراية ويعزون افكارهم الى السداد. ثم يعمدون الى الحق فيحاولون طمسه ويابى الله الّا ان يتم نوره.

هكذا يسعى انصار الباطل ويحبون ان تشيع دعاويهم وتنتشر ترهاتهم. وتاج خزعبلاتهم في الاذهان وما يدرون ان الباطل كان زهوقا!

مثل الحق والباطل كمثل الظلمات والنور. وعجيب لمن يتخيل تغلب الثاني على الاول ويحدث نفسه بان يريها انتصار الحق على البهتان، وترجيح جانب الضلالة والخذلان!

لا تلبسوا الحق بالباطل يا ايها الذين حادوا عما يطالبهم الواجب به. وداسوا ما امرتهم الذمة باتباعه فكانوا من الزائغين!

تريدون ان تحجبوا نور الحق بنسيج العناكب ونور الحق لا يواريه اي حجاب.

تحبون ان تحوروا الحق باطلا والباطل حقا وما من يد تستطيع تنفيذ هذا الوزر الكبير.

اية ذمة نقية واي وجدان طاهر يسعفان صاحبهما على التضليل. ويجاريانه على بث الاباطيل. ويسمحان له بالوقوف المصلحين. يقبح اعمالهم. ويشوه امالهم. ويسفه اقوالهم ليرضي نفسه الامارة بالغدر. ويجعل تعلتها فيما تطلب من المطامع الرجسة غدرا قبيحا. وخيانة واضحة للعيون. وسعيا يمقته الله والعباد.

ان هذا لهو الخذلان وفوق الخذلان فليتدبر المتهافتون!

اي فكر ثاقب يدفع بحامله الى قلب الحقائق ليضل الناس عن سبيل الرشد والسداد ويوهن اعتقادهم في من التمنوه على اعز ما لديهم بعد ان دانسوا فيه الامانة والصدق والاخلاص؟

بل اي عاقل ينقاد لترهات افراد وقفوا للصالح عثرة وانتصبوا للمصلح من القادحين؟

ان القوم وضعوا ثقتهم فيمن برهنوا على حب التراب وحب ساكن التراب. فمن اي باب يلج التغليط. وباية طريقة يفلح المبطلون؟

اعملوا ما شئتم. واسعوا ما استطعتم. واقعدوا للغدر كل مقعد. فما في القوم احد من النائمين. ثبات مستمر. وعزيمة لا تعمل فيها معاول الاحباط. وذمم لا تطرقها الريبة ولا الظنون. فارجعوا ارشدكم انكم من العابثين!

كفاكم تهافتا على ما تخربون به بيوتكم لتحرزوا على مطمع ضئيل. وحطام قليل. واعتبروا فيمن اقتحم هولا مريعا. وتحمل نكدا وجيعا. في سبيل سعادة الجميع فكنتم له بعد ذلك من الناقمين

سبحان الله! قد جبلتم على حب الرياسة والسيادة فظننتم ان المسالة قد فتحت ليتخذ الناس في مقاعدها الالقاب كما يشاءون.

ان المسالة عمل مبارك دعائمه التآخي، واسه الاخلاص. ومقصد عاملبه القيام بفروض لا مزية فيه لانسان.

فعجيب لمن يتجاهل ذلك ويروغ عن سبيل السداد. ولا يجد من ضميره رادعا يرجعه الى الصراط القويم.

الحركة في قرار. والحق ساطع الانوار. وعبثا يحاول اولئك الذين يلبسون الحق بالباطل ويكتمون الحق وهم يعلمون. (حسين الجزيري)

المناظر

(منظر ١)

زيارة مقبولة!

يكره بعض المتوظفين ان نقول الحق!

عجبا! الم يعلموا بان لنا وظيفة مثلهم وهي الانتصار لجانب الحق الذي كتبنا على انفسنا الاصداع به؟ أ الى الآن لم يدروا ان الحق اكبر منهم. والجهر به مقدم على مراعاة مراكزهم التي يرتجفون ويرتعشون عليها خشية ان تتملص من ايديهم؟

وتبعا للاصداع بالحق (قبل كل شيء) ادرج هنا حديثا جرى بين اثنين.

قال رجل — : انني كنت من اول المنتقدين على من يقبح زيارة النساء لضرايح الاولياء. اما اليوم فقد اصبحت اتمنى لو كان لي نفوذ فاستعمله في قطع الطريق على كل زائرة وارجعها طوعا او كرها الى منزلها مذءومة مدحورة.

- ما الذي غير فكرك في هذا الشأن ؟

- تسألني ما الذي غير فكري ؟ هل اتاك حديث المرأة التي وجدوها في هذه الايام حذو زاوية سيدي صالح بالمرسى وهي ملقاة ومغمى عليها، وقد اتضح انها اتت لذلك الضريح مع الزائرات القانتات . . . !

عجبا، عجبا، عجبا، وهل علموا سبب الاغماء ؟

- ربما علموه . . . اما انا فقد سمعت اقوالا شتى، فيقال انها اتت بها اخرى لتعلمها مناسك الزيارات، فكان ما كان وحصل ما حصل. ويقال ان دور الغواية قد مثل في هذه الرواية ويقال ويقال . . .

- وماذا قرر الطبيب ؟

- اي طبيب، وهل تظن انهم احضروا طبيبا ؟ لا طبيبا ولا لبيبا، بل يقال ان المشيخة اقتصرت على توجيه مكتوب لادارة العمل فقط، فقط

- ثم ماذا ؟

- هذا مبلغي من العلم في القضية، ويشاع بان البعض سموا بانه يقال ان الحديث الدائر هو التسمم من اعطاء الزوايا والضرائح بدون تحري في ايدي اناس لم يقع التأمل في سيرتهم، ولم يتأكد من ثقتهم !

النديم - سيكون لي بحث في هذه القضية ادرج نتيجته في عدد مقبل

(منظر ٢)

سوء تفاهم

لا يوصف السرور الذي يحصل لشيخ كان يظن بان امرأته عاقر وبعد ان بلغ نيفا وثمانين ووهن العظم منه رزقه الله بمولود !

هكذا حصل لرجل كان يذوب شوقا الى الابناء وفي اخر عمره حملت امرأته فوضعت بنتا.

كبرت البنت فقال الناس من اقاربها لابد ان توضع بالمدرسة اذ ربما تحرم من دخول الجنة اذا هي ماتت ولم تحسن نقر البيانو وانواع الرقص !

وضعوها اين ذكر، كيف ذكر، وكان الاب يعد الايام عدا ليراها من العلماء الاعلام.

بعد عام إلّا قليلا احب ان يمتحنها لينظر الفائدة والعائدة فسألها كما يأتي :

- اما وقد قضيت اشهر تقرين فيمكنك ان تجيبيني عن اول النهار ماذا يسمى في اللغة :

- مسألة بسيطة، اول النهار يسمى (متا).

- لا انك غالطة في هذه المسألة لان كلمة (متى) هي حرف استفهام يستفهم به عن الظرف الزماني.

- لا يا ابي وحياتك ان معلمتي علمتني بان هاته العبارة تطلق على نصب النهار الاول.

- لا يعقل ذلك ولو تاملت في شروح الاجرومية لخالد وغيره لعرفت بان معلمتك غالطة وقد غلطتك معها.

- الاجرومية ! فماذا تكون هذه الاجرومية ؟ انني الى الآن لم اسمع بهذا الاسم الغريب.

- اذن باي كتاب تقرين ؟

- هاهو يا ابي واسمه (بروميي لوبري).

- يا للغرابة انني قرأت مدا طويلا ودرست العلوم الدينية والعربية ولم اسمع بهذا الاسم الغريب.

- لا يا ابي ليس الكتاب المذكور من هذا القبيل وما هو من كتب اللغة العربية.

- اذن فكانك تقولين بان المدرسة التي انت بها لا تعلم العربية اصلا !

- لا تعلم العربية اصلا.

- حسن جدا . . . وانا في اعتقادي بان هاته المدة الطويلة قد اهلتك لان تصيري عارفة بلغة قومك واجدادك، عارفة بجزء كبير من امور دينك.

- لا تستخف بما حصلت عليه من المعارف حتى الآن وقد درست من الروايات عددا كبيرا وفهمت بتدقيق مواقف اللواعج والشجون فيها، وذلك علاوة على الدراية التامة بمنازل النقر على البيانو وانغام الشايب والشباب . . . . .

- اذن لا تعلمين صناعة تتمعشين منها اذا قعد بك الزمان . . . . . .

(منظر ٣)

الى القبر الكريم

بالتي هي احسن ندعوك الى زيارتنا وتشريفنا وتبليغ امانتنا الينا يا ايها القبر

وشرح ذلك : ان احد مشتركينا الكرام بعث الينا يطلب توصيله في معلوم الاشتراك الذي يقول انه بعثه مع (القبر)

اما انا فاقول والنبي العظيم ان جناب (القبر) لم يشرفني اصلا ; ولذلك فبالطبع لا يمكنني ان اقطع الوصل ما دامت الامانة محفوظة عند القبر او في ذمته . . .

فيا ايها (القبر) الكريم ليس من اللائق بل ليس من الترتيب ان يقطع الوصل والمبلغ الذي فيه ينتظره الدفتر لرسم به

كما انه ليس من النظام ان يدفع مؤتمنك ذلك ولم تمسك يده وصلا يدل على خلاصه

والآن دلوني ماذا اعمل وما ذا اصنع ؟

المشترك دفع الاشتراك، و (القبر) قبضه (او قبض روحه) والاول يلح في طلب وصله الذي هو من حقوقه، وانا ما حيلتي ؟ هل اقطعه لصاحبه الذي هو مشكور حسن نيته وادع الدفتر يطالبني بدينه، ام انتظر جناب (القبر) لعله يتذكر او يخشى . . . ؟

واذا رجعنا الى ما انزل الله في شرعه، فعلى جناب المشترك ان يرجع على حضرة (القبر) اما بالاسترجاع منه، او بتحريضه على التبليغ، او بتشريفنا باسمه الكريم لنشكر ثقته وامانته

وبهذه المناسبة « بل حتى ولو بغير مناسبة » نلتمس من السادة المشتركين ان يعضدونا بدفع معاليم الاشتراكات لنقدر على المصاريف الثقيلة، ومن بعث الينا باشتراكه بمائة (لا مع القبر) نوجه له توصيله حالا، وعسى ان لا نحتاج لزيادة الترجي والسلام

(منظر ٤)

اصول وفروع

الاصول هي كازينو الحاضرة وكازينو حلق الوادي وكازينو حمام الانف وامثالها من المحلات الكبرى التي ابيح فيها ذلك اللعب الذي ما انتج غير الانتحارات والاجترامات والاتلافات والخرابات

والفروع هي المحلات الصغرى التي اسست على تلك المبادي فكانت فروعا لهاتيك الاندية المهلكة يقصدها المبتدءون حتى اذا ما تمرنوا واطلعوا على الاسرار والانواع تدرجوا في مدارج الرقي الى حيث تدفع الالاف الى الصباح، وعلى اثرها تتلف الارواح

رياض الظرفاء

ما انعقد المجلس وجلس الاخوان، وساد السكوت في انحاء المكان، وانتظروا من منهم يريد الارتجال، حتى قام الشيخ « ابو طرطور » وقال، هل سمعتم ايها الكرام بما اصابني في راس هذا العام، فاني بشمت كما يبشم الكبش، وكادوا يحضرون لي المغسل والنعش، كل ذلك بسبب العصبان والملوخية، ولذا انشدت هذه القصيدة البهية :

اودت ببطني لوعة الاشجان * في ليلة القديد والعصبان
يا ليلة سمح الزمان لنا بها * في غفلة الدحداح والجحفاني
هيهات انسى ذلك الفول الذي * نعمت بلين قوامه اسناني
الله حسبي ان نبذت قشوره * ان القشور تزيد في الميزان
ولكم فققت من العصابن خيطها * وحشوتها في الحنك حشوا ثان
ورقدت ممتلئ الضلوع وفي غد * زادت لواعج قلبي الولهان
خطرت بثوب اخضر تلك التي * مافي البلاد بريحها الفتان
قلت ارفعوا عني الصحون فلا ارى * اكلا سوى بالكاس والقمصان
هذا هو اليوم الذي ارجو به * تخضيب ذقني واخضرار لساني
ياليت راس العام ياتي كلما * طلع الصباح بهذه الالوان

واذا مثلنا لذلك نقول من يواظب باجتهاد على العمل بعض اشهر يمكنه ان ينتقل من نهج الصرب الى قاعة الكازينو الجميلة، يعني معناه (من القطرة لتحت المزاب) !

وازاء كل ذلك يحق لنا ان نطالب من الحاكمين الرحمة بالاموال والاعراض والنفوس، وعودتنا الموضوع لا تبعد بارادة الله،

(منظر ٥)

انزاح ام افراح ؟

اذا اعتقدت بان بائع الاكفان والحنوط يفرح ويسر كلما راى ملك الموت يسرع العمل ويظهر النشاط والحزم . فاجزم ايضا بان التاجر الذي يبيع الاقمشة انواعا والوانا يشاطره في افراحه وسروره !

اذا اشرف المريض على ساعة الاحتضار تهيأت النساء المحيطة به الى طلب الاقمشة المختلفة كانهن يتهيأن الى الحضور بوليمة افراح لا مأتم انزاح

وقد حكى لي رجل انه يوم ماتت امه صرف (٦٥٠ « ١٠٤٧) ثلثها على الميت وتجهيزه والثلثان على الاحياء اقمشة وثيابا !

ولا تنسى ان من ذلك جزءا كبيرا قد صرف في المآكل والموائد ومواد الاطعمة على اختلافها !!!

لا راحة في الدنيا الى اخر دقيقة من حياة الانسان !

ما يشيع خبر احتضار امرئ الا وتمتلي داره نساء يجررن بعضهن بعضا ويتألبن على المسكين بما يزهده في الدنيا ويجعله في انتظار الخلوص من وسط ذلك الجمع المحتشد.

يتظاهرن بالحزن عليه وينزلن السماء على الارض بعويلهن والله يعلم انهن في انتظار المائدة في النهار وفي الليل .

عادة ما اقبحها، وبدعة ما ابشعها، وبالاسف كله كأن الايدي مغلولة لا تجد لهاته القبائح تحويلا ولا تبديلا

شؤون

العون الشهيد

ما راينا اهتماما كبيرا مثل اهتمام العدلية الفرنساوية في هذه الايام بنازلة قتل (ليون معارك) التي توجهت التهمة فيها على المسمى (برينيوني) وهو السجين الان من اجل ذلك

ابحاث متوالية . واعوان تتراكض، وشهود تتزاحم . واوراق تسود كل ذلك سعيا وراء الوصول الى الحقيقة كما هو الواجب المفروض

واندهاشنا يعظم من ان لاخر اذا التفتنا الى قضية قتل العون المرحوم صالح بن نصر تلك الجناية التي حدثت بحلق الوادي .

فان الكوميسارية في بادئة الامر تساهلت تساهلا غريبا ! وبالرغم عن حدوث جناية قتل لم تكترث بالحادث ولم تجر فيه ما يجب اجراؤه واننا الى الان وحتى الان نتساءل بلهفة عن سبب ذلك .

فيران تعجبنا يومئذ لم يكن اشد مما هو عليه اليوم بالنظر لما يشيعونه من ان العدلية التونسية تنوي احالة القضية على المجلس الجناحي الابتدائي !!!

فعلى ماذا تستند العدلية في هذه الاحالة اذا صح هذا العزم ؟

ان الجناية واضحة لا تقبل التساهل بحال والقضية لا وجه لتجنيحها، اذ هي ليست من قبيل ضرب الخطا وقد ثبت ان الجاني تعمد الضرب وهناك سابقية القصد . ولذلك كله نؤمل الامعان والتروي، حقنا للدماء وانصافا في الجزاء

المحامي البوليس !

يقولون ان في (فنلندا) يتحتم على المحامي ان يشتغل عونا للمحافظة بضعة اشهر قبل ان يباشر المحاماة .

وبعض المحامين في هذه الايام احب ان يتبع هذه الطريقة ولكنه باشر الخطتين في آن واحد وجمعه بين الحالتين عجيب !

اتفاق

تواعد شاب وفتاة واتفقا على الاقتران ببعضهما في الدار الاخرة حيث ان اهليهما ابوا ذلك في الدنيا لفقر الفتى وعجزه عن (٥٠٠٠) مهرا

بين اثنين

انني قد ودعت عيد الاضحى على نية اللقاء في السنة القادمة حيث اتحمل الصبر على مفارقة اللحم عاما

- ولماذا . اليس امامك الجزارون تقتني منهم اللحم متى شئت

— لا لا لا انى احرم اكله ما دام الجزارون يستبدون في بيعهم ويضعون للحومهم اسعارا مشطة جدا بدون ان يكون لهم معقب ولا رقيب

يقال

ان في سوق النحاس كابسة لامين السوق يتآمر على الشارة ويشدد في منعهم من وضع الادباش المعروضة للبيع امام الحوانيت بما جعلهم في تذمر مستمر من هذه القساوة التي هي في غير محلها

تجربة طبيعية

ثبت بالتجربة ان كثرة الصياح تقطع سريان السيال الكهربائي . ولذلك شاهدنا جماعة من الشبان المولعين بالعاب الكارطه اكثر من كل ممل عندما علا صياحهم بالقهوة لاجل (كبوط) انطفأت الانابيب وانعدمت القوة الكهربائية فجنوا على الجالسين

نتيجة

زوجت ابنة نفسها مجانا لان والدها لم يرض باي مهر الى ان بلغت الثلاثين عاما

سفر رصيف وصديق

في هذا الاسبوع يسافر رصيفنا الفاضل الالمعي السيد الشاذلي بن الخطاب صاحب « الاتحاد » الى المغرب الاقصى حيث يرافق خالنا الحازم الاكمل السيد الطاهر بن محمود اللموشي القائد لمباشرة وظيفه بتلك الديار . اما الرصيف فسيعود الينا بعد الزيارات والاستطلاعات . فنرجو للصديقين السلامة والعافية

ظهور دولة القطط

ما كان في حسبان ايطاليا ان تحدث في العالم دولة جديدة يكون اول عمل جيشها الهجوم على (روما) ومحاصرة ابوابها.

سبحان الله . نحن في زمن احست فيه الحيوانات العجم بافتقارها الى مزاحمة الحيوان الناطق ومنازعته البقاء والحياة.

احتشدت القطط البرية وانسابت الى ابواب روما تحاول اجتيازها والدخول الى المدينة ولكنها قوبلت بمقاومة من العباد.

ونحن لا نشك في ان بعض العقول تماصت وفرت من رؤوس اصحابها ثم حلت برؤوس تلك القطط فاصبحت هذه تعرف الاتحاد والتوازر وتجمع قوتها للهاجمات . واولئك اصبحوا كالانعام يرون الخيانة دقة . والمراغة فلسفة . والتلون حكمة . كيفما يكون . ولله في خلقه شؤون :

تابع

رواية السعد القدام

(المنظر الخامس)

الراجل ومرتو

نهارك مبروك - منين جات ها البركة هاني بايتة الليل الكل فايق نستنا في سيدي ولدك هاو حتى للصباح ما جاشي - ووه ولدي ما روحش - انت وين تعرف عليه ماك بايته تشخر وانا الليل وطولو وانا فايق - ووه يا ناري وليدي ياندرا وين بات بجاه ربي اش فركس بالك ياندرا اشبيه - اكهو انا ما قعدت الا كراكبي معاكم وانتما تحكمو كيف ما تحبو - ووه اماله ولدك للصباح ما يجيشي ما تمشيش تفركس عليه - الله يبارك يا لالا السمع والطاعة هاني ذاهب نفركس . لكن هذا بكلو من حلان العينين والهماله والا لوكان غلقنالو عينو وهرسنالو باللي تيسر راو مهدد في بيتو لا يعرف هملة ولا يخلينا في ها الشقا - بربي يزيني وانت ماذا بيك تعرس لولادك كيف اولاد الطلاب ماش توه عمر وولدي ما تعرفش اللي هذا كاحنتو في الاقدام وسعدو القدام - الله الله على ها النعمة اللي باقي تسمع فيها

(ينزل الستار)

(المنظر السادس)

سي يونس في القهوة

نهاركم سعيد - صباح الخير - بالله ولدي الصادق ما هرش هوني البارح - ايه صاهروني حتى للعداش - تعرفش وين مشا - ما نعرفش وانما خرج هو وجماعة ومعاهم مادلينجي وقفة فيها دبابز وغلة و برشة قراطس - الله الله على ها البشارة ما قالوش قدامك وين ماشيين - لا ما سمعتش - ياسي يونس. ياسي يونس- اهلا لاباس- ولدك قالك جيبلو فلاش يرقد و باش يتغطا هو كا توة تعداو بيه هو وجماعة للبرمانانص - تعرفش علاش - قالو لقاوهم في دار ناس خضر يسكر و وعاملين عواده - الله الله حنة في الاقدام وسعدو القدام هذا هو السعد اللي قالت عليه امو

(ينزل الستار)

(المنظر السابع)

الام والبنت

حبيبه بزي قوم من النوم ما سمعتش اللي جرى حتى للصباح ما روحش - ووه زعمة وين مشا - وانا وين نعرف راني قلبي يبيع ويشري - امالا اش طامعين انتما تجيبو الاولاد وتحبو تخزنوهم كيف القديد في التركينة لوكان انا جبت راجل كيفو واجاه ما نحمللكم باش تقعد كيف العصفور في القاص (طاق طاق) - اشكون . عالسلامة يامي ددو كيفنك - يعيشك كيفنهو سي يونس كيفنهو سي الصادق قريش نفرحو بالـلا حبيبة خمسة وخميس على بنتي - وينو يامي ددو اللي يصلح ما عاد توة رجال اللي يعرفو قيمة المرا واش يلزمها - لا بنيتي كبرت بالحوت عليها ما قدامها الا تعمر ابيتتها - هكه يامي ددو ما تجيشي نهار لربعة تقول لبابا يسيبني معاك نمشي نزور سيدي محرز - مليح كان يحب يسيبك - ووه يا حبيبة ما ريتش وك كيفاش عشش على الصادق توة نقولولو يزيد عش على عش (طاق طاق) حل - ياخي لقيتش ولدك - ولدي حنتو في الاقدام وسعدو القدام افرج و زيد فرحة هوكة مشا للحبس من عملتو وخلطو في الهمال - ووه يا ناري ياشومي على ولدي . يامي ددو بجاه ربي هاو نصف ريال وامشيلي للدزاز شوف يقلكشي كلمة خير على وليدي الصادق

(ينزل الستار)

(يتبع)

مدير الجريدة وصاحب امتيازها حسين الجزيري

المطبعة الاهلية بنهج الديوان عدد ٥ - تونس